Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسعورة ـ ـ القطيع · غـاب راعيه وطالت رحلته · وهو فى بيـداء لا ظل بها » · وحوار ممطوط يتهدج فيه صوتك.. تتحشرج أنفاسك وهى تحاول أن تنفذ فى غابات الشوك المغروزة فى صدرك ـ وضحكات لم تستمتع بها . وثناء تتأفف منه ، وبطولات حققها أبطال موهوبون وما أغناك عنها · وتنادم غربتك وتسقيها وتنادمك · وتقول لنفسك وسط الأضواء على مرأى من فرسـان العصر : « أسـعى وراء الشمس ، والشمس فى ظهرى » · ويختلس الحلم نظراته الى شمس أخرى ومدن أخرى ، الى حياة التفرغ تحت شمس كمبريدج الشتوية (٧) ، الى العودة لمشاهد عنترة(٨) الذى لم يتم ويحتاج لجو آخر وهواء آخر وفرسان غير الفرسان ، الى مشارف الخمسين (٩) التى تنتظر أن تكملها بذكريات وذكريات من زمن الجراد والاكتئاب والضحكات المغتصبة وجيل الموتى قبل الموت ، الى وجوه تتذوق طعم البسمة وعيون تحلم وتعمل لمدن المستقبل ، الى أجساد خلقت للحب وعرفت سر المعجزة ·· لكن جاء الغيلان ·· تنتبه الى ظل المرضة التى تقف أمام سريرك والحقنة فى يدها · تبتسم وتقول : أقل من ألم الشعراء ·· لن تحس بشىء · تمد ذراعك الأيسر فتقول : أقل من ألم الأيمن · تمر بقطعة قطن فى يدها اليمنى على العـرق المنتفض : عـرق لا يتعب · يدعو للشك · تضحك المرضة وهى تغرز الابرة بتؤدة وبراءة : سمعت عن رجل يقول : أنا أشك فأنا اذن موجود · ومنذ ذلك اليوم وأنا أشك كل من يرقد على هذا السرير ·· توشك أن تنفجر الضحكة فيتهدج صوتك ويشتد سعالك · تنزعج المرضة · تطمئنها بعد أن تلتقط أنفاسك وتقول بعد قليل : لو شككت ديكارت لأصبح رجلا عاقلا · تسأل المرضة: من ؟ تدرك غلطتك وتعتذر : حكيم · الله يرحمه ·· تتجه المرضة الى المكتب وتضع الحقنة فى طبق كبير من الصاج لا زال البخار يتصاعد منه · تستأذن وتنصرف من الباب الداخلى · تتذكر أنك كتمت سؤالا كان يلح عليك · تسرى غيمة التسليم فى عينيك وتثنى ذراعيك على صدرك وتشبك كفيك على موضع القلب · تغمض عينيك وتترك الذكريات والمرئيات وأبيات الشعر تتزاحم عليك كالفراشات السوداء ـ تحـاول أن تطردها عبثـا فيجذبها الحريق المتوهج فى صدرك · « وضع النطع على السكة والغيلان جاءوا » · تزاحم حولك « كهان الأروقة الكذبة ـ اصطفوا حولك كالدببة · تلاغوا بالكلمات الرواغة كذباب الحانات · لما سـكروا سـكر الضفدع بالطين · انطلقوا فى نبرات مكتظة » ، وتسلوا بترامى الفقاعات القذرة والألفاظ الفظة ، لاكوا لحم الكلمات المطعون ونهشوا لحمى ، باعوا أنفسهم للأصنام الكذبة واتهمونى أنى بعت لهم نفسى · آه ماذا أجدت كلماتى حتى تقتلنى الكلمات ؟ ماذا أجدت رحلة عمرى فى أعماق البحر ؟ أخرجت لآلىء أهديها للفقراء البسطاء ، طيبة بيضاء ولامعة وبلون القلب ، جاء